هجوم روسي واسع على أوكرانيا .. قتلى وجرحى وحرائق

«الكرملين» ينفي تعثر عملية السلام : «ننتظر إشارات من كييف»

المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف

من الهجوم الروسي على كييف

«وكالات» : نفى الكرملين، الخميس، أن تكون محادثات السلام الرامية إلى إنهاء الحرب المستمرة منذ أكثر من 3 سنوات في أوكرانيا تتعثر، فيما لم تعلن كييف وموسكو بعد عن جولة جديدة من المفاوضات.

تصريحات الكرملين تأتي فيما أسفر هجوم روسي ليلي على كييف عن مقتل شخصين على ما أعلنت السلطات المحلية، الخميس، فيما يسير الملف الأوكراني في طريق مسدود على الصعيد الدبلوماسي. ويأتي القصف غداة أعنف هجوم جوي تشهده البلاد منذ بداية الحرب قبل 3 سنوات، حسبما أفاد مسؤولون أوكرانيون.

ورد الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف على سؤال عما إذا كانت موسكو تعتبر أن عملية التفاوض تتباطأ بالقول «لا يمكننا أن نقول ذلك الآن»، مضيفا أن روسيا تنتظر «إشارات من كييف» لعقد جولة ثالثة من المباحثات.

وأضاف بيسكوف أن روسيا تنتظر إشارات من الجانب الأوكراني حول استعداده أو عدم استعداده لاستئناف المفاوضات المباشرة، مشيراً إلى عدم وجود أية إشارات حتى الآن، ولهذا السبب تستمر العملية العسكرية الخاصة، بينما تتغير الأوضاع على الأرض يوما بعد يوم لصالح روسيا.

وقال المتحدث باسم الكرملين: «أكدنا مراراً أن من الأفضل لنا تحقيق الأهداف التي حددناها بالوسائل السلمية والدبلوماسية، ولكن إلى أن يحدث ذلك، تستمر العملية العسكرية الخاصة بينما تتغير الوقائع على الأرض يوماً بعد يوم».

من جانبه، أعرب الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الثلاثاء، عن عدم رضاه عن نظيره الروسي فلاديمير بوتين، الذي لم يبدِ أية مرونة بشأن مطالب وقف إطلاق النار والتسوية ومنذ تولي ترامب منصبه في يناير (كانون الثاني). وكان ترامب قد أشار، الاثنين، إلى أن الولايات المتحدة مضطرة لإرسال مزيد من الأسلحة إلى أوكرانيا، وذلك بعد أيام فقط من تعليق واشنطن تسليم شحنات أسلحة حيوية لكييف.

من جهة أخرى أسفر هجوم روسي ليلي على كييف عن مقتل شخصين على ما أعلنت السلطات المحلية، الخميس، قبل اجتماع بين وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو ونظيره الروسي سيرغي لافروف، فيما الملف الأوكراني في طريق مسدود على الصعيد الدبلوماسي.

القصف يأتي غداة أعنف هجوم جوي تشهده البلاد منذ بداية الحرب قبل 3 سنوات، حسبما أفاد مسؤولون أوكرانيون.

وقال رئيس الإدارة العسكرية، تيمور تكاتشينكو، إن القوات الروسية استهدفت ما لا يقل عن 6 أحياء في العاصمة. وأصابت الضربات أو شظايا المقذوفات التي تم اعتراضها، أبنية سكنية وسيارات ومخازن ومكاتب، مشيراً إلى أن 13 شخصا على الأقل أصيبوا في الهجمات.

وأوضح ميكولا كالاشنيك، رئيس الإدارة العسكرية في المنطقة، أن الهجوم الليلي على كييف كان «واسعا» واستمر «حوالي عشر ساعات» وشن بواسطة مسيرات قتالية وصواريخ.

وسُمعت في كييف انفجارات قوية في المدينة خلال الليل مصحوبة بانفجار مقذوفات اعترضتها الدفاعات الجوية في الجو. ولجأ عشرات السكان إلى محطة مترو في وسط المدينة حيث وضعت في تصرفهم فرش ومعدات تخييم.

من جهته، أوضح رئيس الإدارة الإقليمية لكييف، تيمور تكاتشينكو، أن الحرائق اندلعت في 5 أحياء أخرى على الأقل، وشملت مباني سكنية وسيارات ومستودعات ومكاتب، ومباني غير سكنية أخرى. وأضاف أن ثلاثة من المصابين يعانون من جروح ناجمة عن شظايا.

كما وقعت انفجارات في مقاطعة سومي الأوكرانية، حسبما ذكرت صحيفة «تليغراف» الأوكرانية. وتم إطلاق صفارات الإنذار في المقاطعة.

يأتي ذلك فيما ذكرت أجهزة الطوارئ في وقت متأخر من الأربعاء أن هجوما جويا روسيا أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة رابع في بلدة كوستيانتينيفكا الواقعة على خط المواجهة في شرق أوكرانيا.

دمار جراء القصف الروسي على أوكرانيا

وجاء في منشور على تطبيق «تليغرام» أن الهجوم دمر مبنى إداريا من طابق واحد وأن فرق الإنقاذ انتشلت جثتين من تحت الأنقاض، كما تمكن رجال الإطفاء من إخماد حرائق اندلعت في أربعة مبان.

وتتعرض كوستيانتينيفكا الواقعة في منطقة دونيتسك لهجمات روسية منذ أشهر، وتعد المنطقة محور تقدم روسيا باتجاه الغرب. ودعا فاديم فيلاشكين حاكم منطقة دونيتسك على «تليغرام» إلى إجلاء السكان لمناطق أقل خطورة في أوكرانيا.

ويأتي هذا الهجوم بعد أن أطلقت روسيا، الليلة السابقة، أكثر من 700 طائرة مسيّرة هجومية وتمويهية، في محاولة لإغراق الدفاعات الجوية الأوكرانية، وهو ثالث رقم قياسي يُسجل في غضون أسبوعين.

وعلى الأرض، كثفت القوات الروسية عملياتها على طول خط الجبهة الممتد لمسافة ألف كيلومتر، في وقت تواجه فيه القوات الأوكرانية نقصا في الأفراد وضغطا متزايدا.

من جانبه، أعرب الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الثلاثاء، عن عدم رضاه عن نظيره الروسي فلاديمير بوتين، الذي لم يبدِ أية مرونة بشأن مطالب وقف إطلاق النار والتسوية ومنذ تولي ترامب منصبه في يناير (كانون الثاني). وكان ترامب قد أشار، الاثنين، إلى أن الولايات المتحدة مضطرة لإرسال مزيد من الأسلحة إلى أوكرانيا، وذلك بعد أيام فقط من تعليق واشنطن تسليم شحنات أسلحة حيوية لكييف.

من جهة أخرى أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، ومعاونيه ينشرون باستمرار اتهامات باطلة يلفقها نظام كييف والغرب بهدف تشويه سمعة روسيا.

وجاء في بيان الوزارة، أمس الخميس: «ينشر أنطونيو غوتيريش وموظفوه بشكل منتظم الأكاذيب التي يروّج لها النظام في كييف والعواصم الغربية بهدف تشويه صورة روسيا».

وأضاف البيان أنهم يعملون لنشر تلك الأكاذيب على نطاق واسع، مضيفا: «في الوقت نفسه، يتغاضون بشكل ممنهج عن الانتهاكات الصارخة للقانون الإنساني الدولي التي يرتكبها نظام كييف، أو يكتفون، في أفضل الأحوال، بالدعوة إلى ضبط النفس من كلا الطرفين».

رئيسة الاتحاد الأوروبي تفلت بقوة من تصويت حجب الثقة

«وكالات» : صوّت البرلمان الأوروبي بغالبية ساحقة، الخميس، ضد اقتراح حجب الثقة عن رئيسة الاتحاد الأوروبي أورسولا فون دير لاين.

وحظي الاقتراح الذي قدّمه اليمين المتطرف، بتأييد 175 نائبا في البرلمان الأوروبي، في حين صوّت ضدّه 360 نائبا مع امتناع 18 نائبا عن التصويت.

وكان المرجح أن التصويت لا يملك فرصا كبيرة للنجاح، لكنه كشف عن خلافات بين مؤيديها، وشكاوى بشأن أسلوب قيادتها.

وفي كلمة أمام البرلمان هذا الأسبوع، رفضت فون دير لاين اقتراح حجب الثقة ووصفته بأنه محاولة مدفوعة بنظريات المؤامرة لتقسيم أوروبا، ووصفت مؤيديه بأنهم «مناهضون للتطعيم» و«معجبون بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين».

ودعت المشرعين إلى تجديد الثقة في مفوضيتها، مؤكدة أنه من الضروري أن تظهر أوروبا الوحدة في مواجهة مجموعة من التحديات، بدءا من المحادثات التجارة مع الولايات المتحدة إلى حرب روسيا في أوكرانيا.

وأطلقت مذكرة حجب الثقة بمبادرة من النائب الأوروبي الروماني اليميني المتطرّف غورغي بيبريا الذي ينتقد رئيسة المفوضية الأوروبية، لعدم إبدائها شفافية في القضيّة المعروفة بـ«فايزرغايت».

ولم تعمّم بعد فون دير لاين الرسائل النصيّة التي تبادلتها مع المدير التنفيذي لمجموعة «فايزر» للأدوية ألبرت بورلا خلال جائحة كوفيد، عندما كانت المفوضية الأوروبية تتفاوض مع هذه المختبرات الأميركية على شراء لقاحات منها.

وبسبب هذه القضيّة، باتت المفوضية موضع شكاوى قدمتها جمعيات وشخصيات معارضة للقاحات، فضلا عن صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية التي سعت إلى الاطلاع على المراسلات المعنية لكن من دون جدوى.

كذلك، يتهم بيبيريا المفوضية الأوروبية بـ«التدخل» في الانتخابات الرئاسية في رومانيا التي فاز بها نيكوسور دان المؤيّد للتكتّل الأوروبي في مايو.

وكان المرشّح القومي كالين جورجيسكو قد حل في المرتبة الأولى خلال جولة انتخابية سابقة نظمت في نوفمبر، لكنّ المحكمة الدستورية في رومانيا ألغت نتائج الانتخابات مشيرة إلى مخالفات وشبهات تدخل من روسيا.

ورفعت المفوضية الأوروبية النبرة إزاء شبكة «تيك توك» للتواصل الاجتماعي إثر الاشتباه في إخلالها بواجباتها وإفساح المجال لتلاعبات محتملة من روسيا.

وعلى نطاق أوسع، اتهم بيبيريا المفوضية بـ«إساءة استخدام سلطاتها» و«تجاهل البرلمان»، ما أثار تساؤلات حول «تركيز غير ديمقراطي للقرارات في يدي» فون دير لاين.

وإن كان بيبيريا يحظى بدعم جزء من اليمين المتطرّف، فإن مسعاه إلى إطاحة رئاسة فون دير لاين كان مآله الفشل.

ونأت كتلة المحافظين والإصلاحيين الأوروبيين التي ينتمي إليها النائب، بنفسها عن هذه المبادرة، وهي تضم نوابا أوروبيين من حزب رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني هم أكثر تساهلا مع فون دير لاين.

ووقف «الحزب الشعبي الأوروبي»، وهو أكبر تكتّل في البرلمان الأوروبي، صفّا واحدا وراء رئيسة المفوضية الآتية من صفوفه.

وندد زعيم المجموعة الألماني مانفريد فيبر بـ«دمى بوتين في البرلمان الأوروبي» معتبرا أنهم يسعون إلى «تقويض الوحدة الأوروبية وإسقاط المفوضية في هذه الفترة من الاضطرابات العالمية والأزمات الاقتصادية».

وقد ينتهز الحلفاء الاشتراكيون الديمقراطيون والوسطيون من جهتهم الفرصة التي يتيحها هذا التصويت لمطالبة فون دير لاين بضمانات، من دون أن يذهبوا إلى حدّ تأييد إقالتها.

وفي ظلّ تنامي نفوذ الأحزاب اليمينية في أوروبا، اهتزت أركان الغالبية «المؤيّدة لأوروبا» هذه السنة. ويلوم اليساريون والوسطيون «الحزب الشعبي الأوروبي» على الالتباس الذي يكتنف موقفه من اليمين المتطرّف، لا سيّما في ما يخصّ إعادة النظر في السياسات البيئية.

ومن المآخذ الأخرى على فون دير لايين، نهجها المركزي المتشدد في إدارة المفوضية خلال ولايتها الثانية.

وقالت رئيسة الكتلة الوسطية، الفرنسية فاليري ايه التي لن تصوّت «طبعا» على حجب الثقة، في تصريحات لوكالة فرانس برس قبل بضعة أسابيع إن رئيسة المفوضية «تقود كل المسائل»، وقد أثارت حادثة وقعت أخيرا سخط النائبة الوسطية.

وبدون سابق إنذار، هدّدت المفوضية بسحب قانون لمكافحة التمويه الأخضر (غرينووشينغ) في أوساط الشركات كان قيد التفاوض في البرلمان الأوروبي. ورأى نواب أوروبيون كثيرون في هذه الخطوة مساسا بصلاحياتهم.

ولم تسقط أية مفوضية في تاريخ البرلمان الأوروبي، رغم حالة خاصة في مارس 1999، حين استبقت المفوضية برئاسة جاك سانتر من لوكسمبورغ تصويتا محسوم النتيجة سلفا، وبادرت إلى الاستقالة إثر تقرير مفحم حول «مسؤوليته الفادحة» في قضايا احتيال.

رئيسة الاتحاد الأوروبي أورسولا فون دير لاين

الأمم المتحدة تدعو للامتناع عن «استخدام القوة» في طرابلس

آثار اشتباكات سابقة في العاصمة الليبية طرابلس

«وكالات» : دعت بعثة الأمم المتحدة للدعم جميع الأطراف الليبية للامتناع عن «استخدام القوة»، في ظل تقارير حول استمرار الحشد العسكري في العاصمة طرابلس ومحيطها.

وحثت البعثة الأممية في بيان، نشرته في وقت متأخر من ليل الأربعاء، جميع الأطراف على «الامتناع عن استخدام القوة» وتجنّب أي «تصرفات أو خطابات سياسية» قد تؤدي إلى «التصعيد» أو تتسبب في اندلاع «اشتباكات جديدة».

وشهدت العاصمة الليبية طرابلس وضواحيها في منتصف مايو اشتباكات عنيفة بين قوات موالية للحكومة ومجموعات مسلحة منافسة، تسبّبت في سقوط ستة قتلى مدنيين على الأقل بحسب الأمم المتحدة.

وانتهت الاشتباكات باتفاق لوقف إطلاق النار وتشكيل لجان أمنية وقوة لفض النزاع.

وكان رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة وجّه تحذيرا لمجموعات مسلحة في طرابلس، مطالبا إياها بتسليم كافة المقرات الحكومية خاصة المطار والميناء البحري في العاصمة للقوات الموالية للحكومة.

واشترط الدبيبة في لقاء مع قناة «ليبيا الأحرار» الخاصة قبل يومين، تسليم هذه المقرات لتجنب أي عمليات عسكرية ضد تلك المجموعات مستقبلا، ملوحا بالتحرك ضدها في حال رفضت تسليم المقرات.

وذكّرت بعثة الأمم المتحدة «الأطراف السياسية والأمنية» بالتزاماتها بموجب القانون الدولي بحماية أرواح المدنيين وممتلكاتهم، مشيرة إلى أن من يرتكب اعتداءات ضد المدنيين سيكون عرضة «للمحاسبة».

كما أكدت تواصل جهودها الرامية إلى تهدئة الأوضاع، وحثت على التنفيذ العاجل للترتيبات التي وضعتها لجنتا الهدنة والترتيبات الأمنية والعسكرية التي تواصل البعثة دعمهما.

وختمت بيانها بمطالبة القوات التي تم حشدها مؤخرا في طرابلس بأن «تنسحب دون تأخير».